{ دخن } ( ه ) فيه [ أنه ذَكَر فِتنةً فقال : دَخَنُها من تحت قَدَمَيْ رجُلٍ من أهل بَيْتِي ] يعني ظُهورَها وإثَارَتها شَبَّهَها بالدُّخَان المُرْتَفع . والدَّخَن بالتحريك : مصدر دَخِنَت النارُ تَدخَن إذا أُلْقي عليها حَطَب رَطْب فكثُر دُخانها . وقيل أصل الدَّخَن أن يكونَ في لَوْن الدَّابّة كُدُورة إلى سَوادٍ .

( ه ) ومنه الحديث [ هُدْنةٌ على دَخَنٍ ] أي على فَسادٍ واختلافٍ تشبيها بدُخانِ الحَطَب الرَّطْب لما بينهم من الفساد الباطنِ تحت الصَّلاح الظاهر . وجاء تفسيره في الحديث أنه لا تَرجعُ قلوب قومٍ على ما كانت عليه : أي لا يَصْفُو بعضُها لبعض ولا يَنْصَعُ حُبُّها كالكُدُورةِ التي في لَوْن الدَّابّة